النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 16\12\2018 العدد (50) (الأحد الـ 29 بعد العنصرة – الأحد الـ 11 من لوقا) – (أحد الأجداد)

اللحن: (4) – الإيوثينا: (7) – القنداق: لتقدمة الميلاد – كاطافاسيات: الميلاد

﴿ كلمة الراعي ﴾

"للقديس يوحنا الذهبي الفم"

ما أكثر النماذج في الكتب المقدسة للحياة الصالحة. فالواحد تمجد بالفقر والآخر بالغنى. إيليا تمجد بالفقر، وإبراهيم تمجد بالغنى. الواحد تمجد بالحياة الزوجية والآخر بالبتولية. إبراهيم بالأولى وإيليا بالثانية. فاسلك الطريق التي تريدها: الأولى والثانية تؤديان إلى السماء. الواحد تمجد بالصوم كالمعمدان، الذي لم يكن له غير لباس من وبر، والآخر بدون الصوم كأيوب الذي كان لديه ثروة طائلة وزوجة وأبناء وبنات يهتم بهم. ما لي أذكر المسكن والغنى والمال؟ فالملوك تعيش حياة صالحة، ربما أكثر من العامة، مع كل ما لديها من مال وحسن حال. ان داود النبي كان ملكاً وقد تمجد ولم يغتر بالتاج والأرجوان. وآخر تمجد وهو يدير شعباً برمته، أعني به موسى، فقد كانت سلطته مطلقة ولا يخفى ما يلزم من الصعوبة والشدة لإدارة ذلك الشعب الجبار. فمن هذه الأسئلة رأيت ان بعضاً تمجدوا بالغنى، وبعضاً بالفقر أو الحياة الزوجية أو بالتبتل.

والآن انظر إلى الذين هلكوا، ان بالحياة الزوجية أو بالبتولية أو بالغنى أو بالفقر! فشمشون هلك بالحياة الزوجية، بل بإرادته، وليس من الزواج. والخمس عذارى الجاهلات هلكن بالتبتل. والغني القاسي الذي لم يشفق على لعازر هلك بالغنى. وما أكثر الذين يهلكون بالفقر. وكم من ملوك هلكوا وهم يديرون أمماً كبيرة! فهل يخلص الموظفون في الجندية؟ أنظر إلى كرنيليوس! أيخلص الوكلاء؟ أنظر إلى خصي كنداكة. فمن الأمثلة كلها يتضح لنا أننا نخلص ولا نهلك إن أحسنّا التصرف بالغنى أو بغيره، فالمتحفظ لا يضرّه شيء.

فإن كانت نفسك شريفة، فهي التي تقيك من الرذائل والنقائص. وان كان المرء مقدساً فلا يقف أمامه شيء من الموانع الخارجية.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الرابع

أعظمَ أعمالَكَ يا ربُّ، كلّها بحكمةٍ صنعت.

ستيخن: باركي يا نفسي الربَّ.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل كولوسي (كو 3: 4-11) (للأحد))

يا إخوةُ متى ظَهرَ المسيحُ الذي هو حياتُنا فأنتم أيضًا تَظهَرون حينئذٍ معهُ في المجد* فأَميتوا أعضاءَكم التي على الأرضِ الزِّنى والنجاسةَ

والهوى والشهوةَ الرديئَةَ والطمعَ الذي هو عبادةُ وَثَنٍ* لأنَّهُ لأجلِ هذا يأتي غَضَبُ اللهِ على أبناءِ العصيانِ* وفي هذه أنتم أيضًا سلَكتُم حينًا إذْ كُنتُم عائشينَ فيها* أمّا الآنَ فأنتم أيضًا اطرحوا الكُلَّ الغضبَ والسُخْطَ والخُبثَ والتجديفَ والكلامَ القبيحَ من أفواهِكم* ولا يكذِب بَعضُكم بعضًا بَل اخلَعوا الإنسانَ العتيقَ معَ أعمالِهِ* والبَسُوا الجديدَ الذي يتجدَّدُ للمعرفةِ على صورةِ خالقِهِ* حيثُ ليس يونانيٌّ ولا يهوديٌّ لا خِتانٌ ولا قَلَفٌ لا بَربريٌّ ولا اسكِيثيٌّ لا عَبدٌ ولا حرٌّ بل المسيحُ هو كلُّ شيءٍ وفي الجميع.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس لوقا الإنجيلي

(لو 14: 16-24 (للأحد)

قال الربُّ هذا المثَل: إنسانٌ صنع عشاءً عظيمًا ودعا كثيرين* فأرسلَ عبدَهُ في ساعةِ العشاءِ يقول للمَدعوّينَ: تعالوا فإنَّ كلَّ شيءٍ قد أُعِدَّ* فطفِقَ كلُّهم واحدٌ فواحدٌ يَستَعفون فقال لهُ الأوّلُ: قد اشتريتُ حقلاً ولا بدَّ لي أَنْ أخرجَ وأنظرَهُ فأسألك أَنْ تعفِيني* وقال الآخَرُ: قد اشتريتُ خمسةَ فدادينِ بقرٍ وأنا ماضٍ لأُجَرِبَها فأسألك أَنْ تَعْفِيَني* وقال الآخَرُ: قد تزوَّجتُ امرأَةً فلذلكَ لا أستطيعَ أَنْ أجيءَ* فأتى العبدُ وأخبرَ سيِّدَهُ بذلِكَ* فحينئذٍ غَضِبَ ربُّ البيتِ وقالَ لعبدِهِ: أُخرُجْ سريعًا إلى شوارعِ المدينَةِ وأزِقَّتِها وأَدخِلِ المساكينَ والجُدْعَ والعميانَ والعُرْجَ إلى ههنا* فقالَ العَبدُ: يا سيِّدُ قد قُضِيَ ما أَمَرتَ بِهِ ويبقى أيضًا محلٌّ* فقالَ السيّدُ للعبدِ: أُخرُجْ إلى الطُّرقِ والأَسْيِجَةِ واضطَرِرْهم إلى الدخولِ حتى يمتلئَ بيتي* فإنّي أقول لكم إنَّهُ لا يذوقُ عشائي أحدٌ مِنْ أولئكَ الرجالِ المدعوّين* لأنَّ المدعُوّين كثيرونَ والمختارين قليلون.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الرابع ﴾

إنَّ تلميذات الرب تعلمن من الملاك الكرز بالقيامة البهج، وطرحنَ القضية الجدية، وخاطبنَ الرسل مفتخرات وقائلات: سُبي الموت وقام المسيح الإله مانحًا العالم الرحمة العظمى.

﴿ طروبارية للأجداد القديسين باللحن الثاني ﴾

لقد زكَّيت بالإيمان الآباءَ القدماءَ، وبهم سبقتَ فخطبتَ البيعة التي من الأمم، فليفتخر القديسون بالمجد، لأن مِن زَرْعهم أَينع ثمر حسيب، وهو التي ولدَتْكَ بغير زرعٍ، فبتوسلاتهم أيها المسيح الإله ارحمنا.

﴿ قنداق لتقدمة الميلاد باللحن الثالث ﴾

اليومَ العذراءُ تأتي إلى المغارة، لِتَلِدَ الكلمةَ الذي قبلَ الدهور، ولادةً لا تُفَسَّر ولا يُنَطقُ بها، فافرحي أيتُها المسكونةُ إذا سمعتِ، ومجِّدي مع الملائكةِ والرعاة، الظاهرَ بمشيئَتِهِ طفلاً جديدًا، وهو إلهُنا قبلَ الدهور.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"كتاب: الله حي"

التعليم المسيحي الأرثوذكسي للبالغين.

القداس الإلهي "الإفخارستيّا".. (تتمة)..

الجزء الثالث: حلول الروح القدس.

ج – كذلك نصلي من أجل الأسقف (تتمة)..

فكيف لا ينتهي هذا الاكتشاف العظيم لشركة القديسين بصرخة تسبيح وتمجيد: "**واعطنا أن نمجد بفم واحد وقلب واحد اسمك الكلي الاكرام والعظيم الجلال، أيُّها الآب والابن والروح القدس، الآن وكلَّ أوان وإلى دهر الداهرين آمين**".

3- كسر الخبز:

أ – قبل، أن يتمّ رئيس الصلاة عملّ المسيح في "كَسر" الخبز، يُعلن المؤمنون وحدتهم الأخوية بتلاوتهم أو بإنشادهم معاً الصلاة الربية، "أبانا الذي...". بكونهم أبناء الآب نفسه، فهم يُعدُّون أنفسهم هكذا لتقاسم الخبز نفسه. وهذا الاعداد

للمناولة الأخوية بصلاة "الأبانا" هو عنصر شامل ودائم في "التقليد المسيحي".

ب – كي يكسر الخبز، يرفع المُحتفل الخبز المقدَّس بيديه "بخشية وورع" قائلاً: "القدسات للقديسين". وهو يستعمل كلمة قديسين مثل الرسول بولس لِيُسمِّي المؤمنين، لأننا جميعاً مدعوون لأن نصبح "قديسين"، وأن نتقدس بالروح القدس الذي يأتي ليُقدِّس القرابين. ويرد المؤمنون، الذين يعلنون أنهم غير قديسين مرنمين: "قدوس واحد، رب واحد، يسوع المسيح لمجد الله الآب". وهو حقاً المصدر الوحيد لكل قداسة.

ج – "ويكسر" المحتفل "الخبز" الواحد ويجعله أجزاء ويضع الكسرات في الكأس الواحدة كي يستطيع المؤمنون المشاركة في الجسد نفسه والدم نفسه للرب الواحد. وكون أن الجميع سيشاركون في الخبز نفسه والكأس نفسها، يعني وحدة الكنيسة الحاصلة بالاتحاد بالرب الواحد. ومن هنا أهمية فعل الكسر والشركة، الذي كان ما فعله الرب يسوع بالذات. (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"أتصديق أم إيمان؟"

يحكى أنّه في احتفال ضخم لأحد الملوك الأوروبيّين، بدأ أحد البهلوانات في تقديم عرض مثير جدًّا، إذ كان يسير على حَبْل من سلك صلب يرتفع عن الأرض تسعة أمتار. وقد أصرّ البهلوان بمناسبة هذا الاحتفال على عدم وضع الشبكة الوقائيّة التي توضع تحت السلك حتّى يقع عليها إذا اختلّ توازنه.

تعلّقت العيون به وهو يسير بحرص حتّى نهاية السلك ويعود مرّة أخرى على ظهره ببطء شديد. كانت القلوب كلّها تدقّ بسرعة، والأعصاب متوتّرة مشدودة، فمن الممكن أن يشاهدوا مصرعه في أيّة لحظة، ويتحوّل الاحتفال البهج إلى كارثة محزنة!!

الحمد لله، لقد وصل البهلوان إلى نقطة البداية من دون أن يفقد توازنه، فتنفّس الجميع الصعداء، والتهبت الأكفّ بالتصفيق الحادّ، ولكن فوجئ الحاضرون بأنّ العَرْض له بقيّة!

ظهر البهلوان، مرّة أخرى، وهو يحمل أحد زملائه على كتفيه، وبدأ يسير على السلك، ووضع الجميع أيديهم على قلوبهم، فسوف تصير الضحيّة اثنتين بدلاً من ضحيّة. ولكنّ البهلوان البارع تمكّن من أن يقطع المسافة على السلك ذهابًا وإيابًا بهدوء كلّيّ دون أدنى اضطراب، وقد بدا متمكّنًا جدًّا من حفظ توازنه. وارتفعت صيحات الإعجاب والتصفيق بصورة لم يسبق لها مثيل.

وللمرّة الثالثة، حمل البهلوان زميلاً آخر كبير الحجم، وسار على السلك وعاد وكأنّه يسير على الأرض العاديّة بثقة مطلَقة. صفّق الناس له طويلاً، ولم يعد هناك شكّ في قدرته الفذّة على أداء هذه اللعبة الخطيرة.

وأخيرًا، وقف البهلوان أمام الجميع بثقة كلّيّة، وطلب من الجمهور أن يتقدّم منهم أيّ شخص لكي يحمله ويسير به على السلك، وهو مستعدّ أن يحمل الجميع ويسير بهم كلاًّ بدوره.

علا الوجومُ وجوهَ الحاضرين، وساد الصالةَ صمتٌ عميق. فكرّر البهلوان الطلب، ولكن لم يوجد من كان لديه الشجاعة أن يسلّمه حياته! صحيح أنّ الكلّ مصدّقون ومتأكّدون من مهارته وبراعته وتمكّنه، ولكن لم يرضَ أحد أن يأتمنه على حياته. وانتهى العرض عند هذا الموقف.

أحبّاءنا، توضح لنا هذه القصّة الفرق بين التصديق والإيمان. فكلّنا نصدّق أنّ الله قادر على كلّ شيء، ويعرف كلّ شيء، ويحبّ جميع البشر. ولكنّ الإيمان هو غير التصديق. الإيمان هو أن نسلّمه نفوسنا تسليمًا كاملاً، ونعلّق حياتنا كلّها على كلمته ووصاياه بثقة تامّة فيه حتّى ولو كان في الوصيّة ما يبدو في ظاهرها مجازفة خطيرة!

السؤال الآن. هل نحن مؤمنون أم مجرّد مصدِّقين؟ امتحنوا أنفسكم هل أنتم على الإيمان، وهل إذا أتى الله على الأرض في هذا اليوم، يجد الإيمان قويًّا فيكم. اسألوا أنفسكم بصدق، وامتحنوها بتجرّد.

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"أحد الأجداد" "حجّاي النبي والقديسة ثاوفانيس"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في الفترة بين 11 – 17 من شهر كانون الأول لتذكار من تسميهم أجداد الرب يسوع بالجسد.

في هذا الأحد تذكر الكنيسة المقدسة من تسميهم أجداد الرب يسوع تهيئة لميلاده بالجسد، وهم الذين تقول عنهم كتبنا الليتورجية إنهم "كانوا قبل الشريعة وفي الشريعة". ونسميهم أيضا آباء. تشمل سلسلتهم أعرق الآباء كآدم وهابيل وشيت، كما تشمل أدناهم، في الزمن، إلى الرب يسوع كزكريا الكاهن ويوحنا المعمدان. بينهم إبراهيم وإسحق ويعقوب وغيرهم من بيت إسرائيل، وبينهم شهود من الأمم كملكيصادق وأيوب. إنهم، بكلمة، كل الذين شهدوا لله ومسيحه منذ آدم. هؤلاء نكرمهم لأسباب شتى ولو تركزت جميعها حول مسيح الرب:

– بعضهم لأنه خدم السيد بأمانة، وبعضهم لأنه عبد السيد برأي مستقيم.

– بعضهم لأنه صنع بقدرة الله قوات، و بعضهم لأنه كان رسماً للمسيح.

– بعضهم لأنه سبق فرسم سر الثالوث وتجسد المسيح، وبعضهم منَّه المسيح الرب بالجسد، وبعضهم لأنه مواعد.

وإذا كان الرب الإله قد وعد إبراهيم وإسحق ويعقوب بمخلص يخرج من صُلْبِهم فإنه بالآباء الغرباء عن رعوية إسرائيل "خطب البيعة التي من الأمم". من هنا أن قصد الله كان، منذ البدء، أن يجمع الكل، يهوداً وأمميين، إلى واحد. هذا سبق فرسمه وأعد له بشهود كثيرين من كل أمة في الأرض. لقد ترك الله، على حد قول الرسول بولس، جميع الأمم يسلكون في طرقهم، لكنه "لم يترك نفسه بلا شاهد" (أعمال الرسل 14: 16–17). أما وقد جاء المسيح المخلص فإنه "جعل الإثنين واحداً ونقض حائط السياج المتوسط، أي العداوة... لكي يخلق الإثنين في نفسه إنساناً واحداً جديداً...." (أفسس 2: 14–15). لهذا السبب تدعو رسالة اليوم إلى خلع الإنسان العتيق ولبس الإنسان الجديد "حيث ليس يوناني ولا يهودي... لا بربري ولا اسكيثي... بل المسيح هو كل شيء وفي الجميع" (كول 3).

وتُعيِّد الكنيسة المقدسة في السادس عشر من شهر كانون الأول لتذكار القديس حجّاي النبي، والقديسة ثاوفانيس الملكة العجائبية.

فالنبي حجّاي اسمه معناه "المولود في يوم عيد". وهو صاحب سفر حجّاي، العاشر من أسفار أنبياء العهد القديم الإثني عشر الصغار. فقد ولد في مدينة بابل على عهد جلاء اليهود. وأبتدأ يتنبأ في أورشليم بعد رجوعهم إليها في أيام زربابل في السنة الثانية لداريوس بن هستاسب ملك الفرس نحو سنة 520 قبل المسيح.

أما القديسة ثاوفانيس ولدت في القسطنطينية. من دم ملوكي. فبعدما تثقفت في العلوم وتزينت بالفضائل اقترنت بالملك لاون الحكيم ولكنها كانت تحتسب مجد التملك الزمني باطلاً فقضت حياتها ليلاً ونهاراً في خدمة الكنيسة بالمزامير والتسابيح والصلوات مثابرة على الاعمال الصالحة إلى أن انتقلت إلى الله بسلام. وأما جسدها المقدس فلايزال محفوظاً إلى يومنا هذا في هيكل كنيسة الله العظمى البطريركية بمثابة مستشفى مهيأ ينال منه الأشفية جميع المتقدمين نحو بإيمان وشوق.

فبشفاعة أجداد الرب يسوع بالجسد والقديس حجّاي النبي، والقديسة ثاوفانيس الملكة العجائبية، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.